Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها من العجائب والغرايب. وأنا امبارح كنت رايح أشيع لك كلام افتكرته وعاود نسيته، الله يسامحك ويسامحنى، الله، الله، لا غالب إلا الله، والسلام عليكم وعلى من كانوا جيرانك على اليمين والشمال. وكتب هذا الكتاب أبو على واسمه محمد وكتب عنوانه: توصل دى الورقة مع أبو عمارة اللى يبيع فى بلدنا الفول الأخضر والمش والزيت الخار يوصلها لبولاق وواحد يبقى يوصلها لسوق الكتب اللى يقولوا فيه حراج حراج."

وفى هذا الكتاب غفلةٌ وتبألُهٌ واضحٌ، وفيه أيضا هذا الجهل الذى يجعلنا نضحك لأنه يخالف مألوفنا فى العبارة والتفكير والمعرفة. وما يزال الشربينى يعرض علينا صُوراً مضحكة عن أهل الريف مازجا لها ببعض النوادر القديمة التى قصَّها الرواة عن أبى نواس أو عن غيره. وإنه ليقف عند شخص ماجن حكم الإسكندرية، وكان يسمى مرجان الحبشى وقد نسج نظما آخر عارض به خمرية لابن الفارض، والنظم فى غاية الركاكة، ولكنه بُنى على الهزل والخلاعة. ويقص الشربينى بعد ذلك عن عالم يسمى الشيخ محمد السلسيلى أن طبعه كان يميل للإناث حتى إنه كان لا يأكل إلا من الزبدية، ولا يشرب إلا من القلة، ولا يركب من الدواب إلا الأنثى، ولا يقبل المذكر قط. ويستمر الشربينى على هذا المنوال يقص عن عصره، حتى إذا وصل إلى آخر هذا الجزء الأول من كتابه نظم أُرْجوزَةً طويلة تتضمن أحوال أهل الريف وأوصافهم.

ويخرج الشربينى من هذا الجزء الذى اعتبره كالمقدمة لقصيدته إلى الجزء الثانى الذى عنى فيه بشرح القصيدة نفسها. ونراه يقف أولا عند نسب الناظم وهو أبو شادوف فيذكر الآراء المختلفة التى قيلت فى هذا النسب على نحو ما يصنع شراح القصائد الجدية، ثم يتحدث عن قريته واختلاط الرواة فى اسمها، ويستدل لكل رأى بشعر يؤيده، وأخيرا يوفق بين هذه الآراء المتضاربة، ثم